

فاعلية استراتيجية (قف- ارفع يدك - شارك) في التحصيل والتفكير التأملي لدى

تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم

The effectiveness of the strategy (stop - raise your hand - participate) in achievement and reflective thinking among fifth grade students in science

م.م. رنا خضير خزعل العكيدي¹

ranakk@uomustansiriyah.edu.iq

مستخلص البحث:

يهدف البحث الى التحقق من معرفة فاعلية استراتيجية (قف - ارفع يدك - شارك) في التحصيل والتفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم. وقد صيغت الفرضيتين التاليتين:

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والتي تدرس على وفق استراتيجية (قف - ارفع يدك - شارك) ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والتي تدرس على وفق استراتيجية (قف ارفع ايديك، شارك) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة والتي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير التأملي.

1. كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية

فاعلية استراتيجية (قف- ارفع يدك - شارك) في التحصيل.....) رنا خضير

وقد اقتصر على حدود البحث على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة السماح الابتدائية للبنين والتابعة لتربية محافظة بغداد/ الرصافة الاولى. وتم اختيار الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021-2022 الوحدة الثانية/ جسم الانسان وصحته / الفصل الثاني جهاز التنفس وصحته / الفصل الثالث / جهاز الدوران والتنفس / الفصل الرابع الجهاز البولي وصحته / الدرس الاول جهاز الدوران وصحته، والدرس الثاني جهاز التنفس وصحته.

وقد استخدم التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وتكوين عينة البحث من شعبتين من الصف الخامس الابتدائي وتشمل شعبة (أ) المجموعة التجريبية ويبلغ عدد تلاميذها (25) تلميذ والتي درست على وفق استراتيجية (قف - ارفع يدك - شارك)، وشعبة (ب) وتمثل المجموعة الضابطة وبلغ عدد تلاميذها (25) تلميذ والتي درست على وفق الطريقة الاعتيادية. وقد كوفئت المجموعتين في متغير (المعلومات السابقة والتحصيل السابق للصف الرابع الابتدائي والذكاء)، وكانت غير دالة احصائياً.

تم اعداد اختبار تحصيلي يتكون من (20) فقرة من نوع اختيار من متعدد ذي اربعة بدائل وتم التأكد من صدقه وكانت نسبة الاتفاق (82%)، وحساب معامل الثبات للاختبار وكانت قيمته (0.87) باستخدام معادلة الفا كرومباخ.

وتم تطبيق مقياس التفكير التأملي على تلاميذ عينة البحث ويتكون من (26) فقرة، وقد تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال تدريس العلوم لمعرفة ملائمته لمستوى التلاميذ وقد روعيت الدقة العلمية والصياغة اللغوية

الصحيحة وكانت نسبة الاتفاق (84%) وتم استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة باستخدام الرزم الاحصائية (SPSS).

حيث تم حساب معامل الثبات باستخدام الفا كرونباخ وكانت قيمة معامل الثبات (0.88) وقد توصل البحث الى النتائج التالية:

1- ان استخدام استراتيجية (قف - ارفع يدك - شارك) قد اتاح الفرصة امام التلاميذ لاتخاذ القرار المناسب بالاشتراك مع اقرانهم على اختلاف مستوياتهم التفكيرية، وقد زاد من نسبة التحصيل لديهم.

2- وان استخدام تلك الاستراتيجية قد زاد من ثقة التلاميذ بانفسهم، فهي تؤكد على الدور النشط والفعال في العملية التعليمية.

3- لقد ساهمت تلك الاستراتيجية في مساعدة التلاميذ في تنمية التفكير التأملي لديهم من خلال التأمل في الاجابة على الاسئلة المطروحة حول الموضوع.

وقد تقدمت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات باستخدام تلك الاستراتيجية في مراحل اخرى وباستخدام متغيرات تابعة اخرى مثل التفكير الناقد والتفكير المنتج والتفكير الابداعي.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، استراتيجية (قف، ارفع يدك، شارك)، التحصيل، التفكير التأملي

Abstract

The research aims to verify knowledge of the effectiveness of the strategy (stop - raise your hand - participate) in the achievement and reflective thinking of fifth grade students in science.

The following two hypotheses were formulated:

1- There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) the mean scores of the students of the experimental group, which are taught according to the strategy (stop - raise your hand – participate) and the average scores of the students of the control group, which are taught according to the usual method in the achievement test.

- There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the average scores of the students of the experimental group, which is taught according to the strategy(stop - raise your hand – participate)) and the average scores of the control group, which is taught according to the usual method in the reflective thinking scale.

The limits of the research were limited to the fifth grade students in Al-Samaha Primary School for Boys, which is affiliated to Baghdad Governorate Education / First Al-Rusafa. The first semester of the academic year 2021-2022 was selected, the second unit / the human body and its health / the second chapter the respiratory system and its health / the third chapter / the circulatory system and breathing / the fourth chapter the urinary system and its health / the first lesson the circulatory system and its health, the second lesson the respiratory system and its health.

The experimental design with partial control was used, and the research sample was composed of two divisions from the fifth grade of primary school, and it includes division (A), the experimental group, and the number of its students is (25) students, which were studied according to the strategy (stop - raise your hand - participate),

.Section(B) represents the control group, and the number of its students was (25), which studied according to the usual method. The two groups were rewarded in a variable (previous information and previous achievement of the fourth grade of primary school and intelligence), and it was not statistically significant.

An achievement test consisting of (20) multiple-choice items with four alternatives was prepared, and its validity was confirmed, and the agreement rate was (82%).

The reflective thinking scale was applied to the students of the research sample, and it consisted of (26) items.

It was presented to a group of experts and arbitrators in the field of teaching science to see if it is suitable for the level of students. Scientific accuracy and correct linguistic formulation were taken into account, and the percentage of agreement was (84%). Appropriate statistical methods were used using statistical packages (SPSS).

Where the stability coefficient was calculated using Cronbach's alpha, and the value of the stability coefficient was (0.88), and the research reached the following results:

1- The use of the strategy (stop - raise your hand - participate) has given the students the opportunity to make the appropriate decision in partnership with their peers at different levels of thinking, and has increased their achievement rate.

The use of this strategy has increased students' self-confidence, as it emphasizes the active and effective role in the educational process.

1- This strategy contributed to helping students develop their reflective thinking by reflecting on answering questions on the subject.

The researcher made some recommendations and proposals by using this strategy in other stages and by using other dependent variables such as critical thinking, productive thinking and creative thinking.

Key words: Effectiveness, strategy(stop, raise your hand, participate), achievement, reflective thinking.

الفصل الأول

مشكلة البحث

لقد شهدت مناهج المرحلة الابتدائية عدة تغييرات، حيث انعكس ذلك على مفردات المنهج الدراسي وخاصة منهج مادة العلوم، حيث تعد مادة العلوم احدى المواد الدراسية المهمة في اي نظام تعليمي، كونه يساهم في تقدم الامم وتطورها، فعملت الدول على تحسين مناهج العلوم وتطويرها، والبحث عن طريقة تدريس واستراتيجيات حديثة تناسب وطبيعة مادة العلوم.

وان شيوع استخدام الاساليب التفكيرية في تدريس المواد العلمية ومنها مادة العلوم، وقلة تدريس المعلمين آخر المستجدات الخاصة بتدريس المفاهيم في المجال التربوي، ادى الى ظهور صعوبات تواجه التلاميذ في تعلم المواد العلمية وخاصة مادة العلوم، وقد اكدت العديد من الدراسات التي اجريت في العراق نواحي القصور في تعليم العلوم ومنها دراسة (البياتي، 2011) ودراسة (محمد، 2011) ودراسة (البياتي، 2019) ودراسة (الزبيدي، 2012). وذلك يتطلب تدريب المعلمين والمعلمات على اتباع اساليب حديثة ومتنوعة تعمل على تقديم المنهج بشكل مشوق ولا يبعث على الملل واستثارة التفكير لدى كل من التلميذ والمعلم. وان التدني الواضح في تحصيل التلاميذ في مادة العلوم يعود الى استخدام طرائق تقليدية يعتمد على الحفظ والتلقين واستخدامها في التدريس مما جعل التلاميذ في حالة ملل ولا يحسن من مستوى تحصيلهم. ولذلك ترى الباحثة الاخذ باستراتيجيات ترفع وتحسن من مستوى التحصيل لدى التلاميذ، ومن خلال استقراء الادبيات التي تناولت التفكير التأملي، والتي اكدت جميعها على انه لا يوجد اهتمام واضح بمهارات التفكير التأملي لدى

التلاميذ وان المعلمين لا ينظرون الى الانشطة والاستراتيجيات التي يستخدمونها لمساعدة التلاميذ على تنمية تلك المهارات، والتدريس بصورته الحالية يعوق التفكير وبضمنه التفكير التأملي، وقد تعود العديد منهم على حفظ المعلومات وليس التأمل في تلك المعلومات الامر الذي يستلزم دراسة فاعلية استراتيجية (قف - ارفع يدك - شارك) في التحصيل والتفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم من خلال الاجابة على السؤال التالي:

ما فاعلية استراتيجية (قف - ارفع يدك - شارك) في التحصيل والتفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم؟.

اهمية البحث:

لقد شهد تدريس العلوم تطورا سريعا من اجل مواكبة عجلة التطور السريع، ولن يكون مجديا الا اذا اعتمد على تحويل المادة العلمية الى خبرات واقعية يخوضها التلاميذ داخل الصف الدراسي، لكي تكون المعلومات مترسخة بشكل اكبر واكثر وقعا على انفسهم.

(النجدي واخرون، 2005: 34).

وتعد مادة العلوم من المواد الاساس في منهج الدراسات العلمية، فهي تهتم بدراسة الانسان ونشاطه وعلاقته بالبيئة الطبيعية التي يعيش فيها، وبدراسة البيئة والحفاظ عليها.

(الهيبي، 1995: 201).

وقد ادى التقدم العلمي في السنوات الاخيرة الى تزايد العلوم في جميع فروعها، حيث تسارعت عملية التغيير هذه بتأثير الثورة العلمية، وادى ذلك الى تراكم كميات كبيرة من المعلومات ولا سيما في الدراسات العلمية، مما ادى الى تعقد وظائف المؤسسات العلمية ومهامها باتجاه التقدم، وان تعليم العلوم تحول من عملية يكون فيها التلميذ

متلقي للمعلومات الى متبني للمعلومات بما يتلائم مع بيئته المعرفية.
(زيتون، 2003: 16).

وللعلم دور كبير في عالمنا المعاصر، اذ اثر في الحياة واسهم في كل لون من الوان النشاط فيها واصبحت سمة العصر واداة للتنمية والتقدم، وقد شهد العلم تطوراً سريعاً ونهضة علمية شاملة في مجالات التربية العلمية سواء بالنسبة لفسلفة وغايات التربية العلمية او محتوى الكتب المدرسية واستراتيجيات التدريس واعداد المعلم وخصائصه او تقييم نتائج التعلم والمتعلم، اذ يساعد فهم المعلم لطبيعة العلم على تبني استراتيجيات التدريس المناسبة، كما ان فهم المعلم لطبيعة العلم يؤثر في نوعية الاسئلة التي يوجهها للتلاميذ فكلما زاد فهمه لطبيعة العلم زاد من استعمال اسئلة الفهم والتطبيق.
(امبو سعدي وسليمان، 2009: 17).

ولقد شهدت مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية تغييرات مهمة، انعكست تلك التغييرات على مفردات توزيع المنهج المدرسي بالشكل الذي يلائم التلاميذ في جميع المراحل وبالتالي فقد اثرت تلك التغييرات على اساليب تدريس العلوم وربما يكون كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي متضمناً العديد من الانشطة التي تحتاج الى توظيف الكثير من الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية الحديثة والتي من الممكن ان تضمن تنمية التفكير والابداع لدى التلاميذ.

لذا نجد الاتجاهات الحديثة في التربية اولت العناية الى الطرائق التدريسية ونظرت اليها على انها حجر زاوية في العملية التعليمية، وذلك لما لها من اهمية كبيرة في تحقيق اهدافها وترجمة اهداف المنهج الدراسي الى مفاهيم واتجاهات وميول تتطلع المدرسة الى تحقيقها.
(رزوقي وفاطمة، 2005: 7).

ويؤكد (السامرائي، 2000) الى انه يجب على المعلم ان يمتلك اساليب وطرائق تدريسية حديثة تمكنه من اىصال المادة العلمية الى اذهان المتعلمين بكفاءة محققا الاهداف التربوية. (السامرائي، 2000: 6).

وظهرت الحاجة الى التعلم الفعال نتيجة عوامل عدة، لعل ابرزها حالة الحيرة والارتباك الى يشكو منها المتعلمون بعد كل موقف تعليمي، والتي يمكن تفسيرها بانها نتيجة عدم اندماج المعلومات الجديدة بصورة وظيفية حقيقية في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تفكيري. (الساعدي، 2020: 39).

وعليه فقد اصبحت عملية التدريس في وقت اشد ما تكون فيه الحاجة الى التغيير والتطوير في المجالات التعليمية وما يدعمها من وسائل واساليب وطرائق التدريس الفعالة والحديثة، لذا يتوجب اعادة النظر والتفكير في كيفية اعداد التلاميذ بحيث يكتسبوا المعرفة وكذلك نقل التدريس نقلة نوعية من خلال تطوير اداء المعلمين وجعل استراتيجيات التدريس المستخدمة اكثر فعالية وحدثة.

وكما ان التدريس الفعال يعد حاجة ملحة اكثر من اي وقت مضى لان العالم اصبح اكثر تعقيدا، وربما كان النجاح في مواجهة هذه التحديات لا يعتمد على الكم المعرفي بقدر ما يعتمد على كيفية استعمال المعرفة وتطبيقها. ويؤكد التربويون ذلك عن طريق الدعوة الى التنوع في طرائق التدريس واستراتيجياته واساليبه.

معرفة المعلم الواسعة بطرائق واستراتيجيات التدريس المتنوعة، وقدرته على استخدامها تساعده في معرفة الظروف المناسبة لتطبيقها، بحيث تصبح عملية التعليم والتعلم مشوقة وممتعة، ومناسبة للتلاميذ ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية. (كوجك، 2008: 20).

ومن خلال الاعتماد على الاستراتيجيات الحديثة يتم مساعدة المعلم على نقل ما يتضمنه المحتوى من معرفة، معلومات مهارات وبطريقة تضمن تفاعل الطلبة مع المادة العلمية وتساعد الطلبة على تحقيق الاهداف التعليمية بسهولة ويسر. (كاظم وسوزان، 2022: 2).

وكذلك مساعدة الطالب في تنظيم وقته في الدراسة وتوزيعه بحسب الاهمية المعطاة للاهداف والمحتوى، وتجعله اكثر قدرة على الاستيعاب، وذلك لان المادة تكون منظمة، وتزيد من رغبته في التعلم وتكسبه اتجاهات ايجابية نحو فهم وادراك المعرفة العلمية، وذلك لان التعلم المنظم والفعال يترك انطبعا حسنا لدى التلاميذ فيتأثرون بالجوانب الايجابية للمنهج وعناصر العملية التعليمية، فيكتسب عادات سليمة مثل التنظيم وتقدير اهمية المعرفة وكيفية تطبيق وتوظيف وتخزين واسترجاع تلك المعارف والمعلومات. (مصطفى، 2014: 63).

ويعد التحصيل من الاهداف التربوية التعليمية التي تسعى العملية التربوية الى تحقيقها بمختلف اشكاله، نظرا لاهميته لدى المتعلم، وهو المعيار الوحيد الذي من خلاله يمكن الحكم على نقل المتعلم من صف تعليمي الى اخر، ومن مرحلة دراسية الى اخرى، فضلا عن توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة، ومساعدتهم في تحسين وتنويع اساليب التعليم واساسا لمعظم الافكار والحلول التربوية لمواجهة المشكلات. (زيتون، 2001: 50).

ومن الاستراتيجيات التي شهدتها الساحة التربوية في الازمنة الاخيرة استراتيجية (قف - ارفع يدك - شارك) والتي تعد احد استراتيجيات التعلم النشط التي تزيد من تعاون التلاميذ ومشاركتهم بالافكار والاراء مع بعضهم البعض، وتجعل هذه الافكار

واضحة وتجعلهم يسلكون طرقا متنوعة لاعادة تنظيم وتقييم هذه الافكار الجديدة وتطبيقها بمواقف الحياة والتي يمكن ان تزيد من نشاط التلاميذ وتجعلهم يقبلون على المادة برغبة وبالتالي تزيد من مستوى التحصيل لديهم.

(عبد السلام، 2006 : 25-26).

وترى الباحثة ان خطوات الاستراتيجية (قف - ارفع يدك - شارك) تعمل على زيادة التحصيل وتحسين مستواهم المعرفي فهو يتساءل في كل خطوة من خطواتها وبذلك يكون محاور ومناقش جيد وتساعده على حسن التصرف في المواقف التي تواجهه ويمكن تلخيص أهمية البحث بالنقاط الآتية:

1- استراتيجية (قف - ارفع يدك - شارك) تتماشى مع الاتجاهات التربوية العالمية والمحلية المعاصرة والتي تسعى الى تجريب استراتيجيات التعلم النشط الحديثة.

2- يؤكد البحث على أهمية التحصيل بكونه هدفا أساسيا من اهداف تدريس العلوم.

3- مساعدة معلمي العلوم على استخدام استراتيجية حديثة، وبذلك يفتح الباب امام الباحثين في مجال التدريس لتجربتها مع متغيرات اخرى.

اهداف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الى التعرف على فاعلية استراتيجية (قف - ارفع يدك - شارك) في التحصيل والتفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم. وللتحقق من الفرضيتين الآتيتين:

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والتي تدرس على وفق استراتيجية (قف - ارفع يدك - شارك) ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والتي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل في مادة العلوم.
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والتي تدرس على وفق استراتيجية (قف - ارفع يدك - شارك) ومتوسط تلاميذ المجموعة الضابطة والتي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير التألمي.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

- 1- تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة السماحة الابتدائية للبنين التابعة لتربية محافظة بغداد الرصافة/1.
- 2- الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021-2022.
- 3- الوحدة الثانية/ جسم الانسان وصحته.
- الفصل الثالث/ جهاز الدوران والتنفس.
- الدرس الاول/ جهاز الدوران وصحته.
- الدرس الثاني/ جهاز التنفس وصحته.
- الفصل الرابع/ الجهاز البولي وصحته.

تحديد المصطلحات:

1- فاعلية وعرفها كل من:

-الفتلاوي (2003): هي العمل بأقصى الجهود الى تحقيق الهدف عن طريق بلوغ المخرجات المرجوة وتقويمها بمعايير البلوغ. (الفتلاوي، 2003: 19).

-زيتون (2003): تقويم العملية التي انتجت المخرجات او النتائج التي يمكن ملاحظتها، او القدرة على انجاز الاهداف او المعضلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول اليها باقصى حد ممكن. (زيتون، 2003: 54).

2- استراتيجية (قف - ارفع يدك - شارك):

وعرفها كل من:

-الشمري (2011): بانها استراتيجية سهلة وشيقة وتطرد الملل من التلاميذ بعد جلوسهم لفترة معينة، وهي مناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية لانها تنمي مهارات التواصل والنقاش في السؤال او النشاط الذي يطرح من قبل المعلم واتخاذ القرار او الجواب الصحيح من التلميذ بعد مناقشته ومساندة زميله. (الشمري، 2011: 44).

3- التحصيل وعرفه كل من:

-الجلالي (2011): هو مستوى الاداء الفعلي للفرد في المجال الاكاديمي الناتج عن عملية النشاط العقلي المعرفي للتلميذ ويستدل عليه من خلال اجابات التلاميذ على مجموعة الاختبارات التحصيلية نظرية او معرفية او علمية او شفوية تقدم له نهاية العام الدراسي او في ضوء اختبارات تحصيلية مقننة. (الجلالي، 2011: 25).

-الساعدي (2020): الدرجة التي يحققها المتعلم او مستوى النجاح الذي يحرزه او يصل في المادة الدراسية في مستوى متقدم في المجال التعليمي. (الساعدي،2020: 17).

4-التفكير التأملي:

عرفه كل من:

-ديوي (1961) Dewey: تبصر معرفي في الاعمال يؤدي الى تحليل الاجراءات والقرارات والنتائج. (Dewey, 1961: 130).

-تلمان (2003) Tillman: هو حوار داخلي مع الذات يساعد الفرد على رؤية فلسفته ومعتقداته وخبراته وممارساته المهنية بصورة اكثر عمقا ووضوحا حيث يقوده الى تبني مواقف خبرات واتجاهات واتخاذ قرارات تزيد من قدرته على المشاركة في حوار جماعي يقوم على تبادل الخبرات والمعارف. (Tillman, 2003: 130).

-الصفير (2005): هو التقدير والنظر بعق في المواقف والخبرات والمعتقدات والممارسات ضمن اطار علمي، لا يتضمن خطوات معينة، وقد يحدث قبل او اثناء او بعد الممارسة المهنية فيعود الى معارف جديدة وقرارات لاحقة تسهم في تحسين الاداء وقد يكون التأمل في صورة حوار داخلي ذاتي، وقد يصبح جماعيا، يتم في تبادل الاراء والافكار والخبرات التي من شأنها الارتقاء بالاداء. (الصفير/ 2005: 11).

الفصل الثاني

اولاً: الاطار النظري

1. التعلم النشط :

بدأ الاهتمام بالتعلم النشط في تسعينات القرن الماضي ، وتزايد الأهتمام بها في القرن الحادي والعشرين في الولايات المتحدة الامريكية ، في المنطقة العربية ، اخذ ينتشر في مطلع الألفية الثالثة . (الأسطل ، 2010 : 11)

وقد وصف (Myers & Jones ، 1993) التعلم النشط بأنه البيئة التعليمية التي توفر للتلاميذ الفرصة للتحدث والأصغاء والكتابة والقراءة والتفكير والتأمل في المحتوى عن طريق تقنيات وأساليب متنوعة وغيرها من الأنشطة .

(Myers & Jones ، 1993 : 6)

وذكر (قدورة ، 2006) بأن التعلم النشط هو التعلم الذي يتطلب استخدام التلاميذ أو المتعلمين مهارات تفكير عليا كالتحليل والتركيب والتقويم إضافة الى الإنهماك في القراءة والكتابة والمناقشة وحل المشكلات بكل ما يتعلمونه أثناء موقف تجريبي أو علمي . (قدورة ، 2009 : 11)

وذكر (علي ، 2011) أن التعلم النشط يستمد فلسفته من التغيرات المحلية والعالمية المعاصرة ، ففي التعلم النشط يتم إعادة دور كل من التلميذ والمعلم وينقل بؤرة الاهتمام من المدرسة الى التلميذ ويجعله محور العملية التعليمية من خلال ما يأتي:-

1. يرتبط التعلم النشط بحياة التلميذ الواقعية ومشكلاته واهتماماته وحاجاته .

2. ينطلق التعلم النشط من الاستعدادات المعرفية والنفسية للتلميذ .

3. يحدث التعلم النشط في جميع أماكن تواجد التلميذ أن كان البيت أو المدرسة أو المكتبة أو غيرها .

4. يضمن التعلم الذاتي للمتعلم .

5. التلميذ هو محور العملية التعليمية .

6. يحتاج الى تواصل التلميذ مع أقرانه وأفراد المجتمع (علي،2011: 234)

2-استراتيجيات التعلم النشط

لقد أشار (Mckinng,2004) بأن استراتيجيات التعلم النشط تشير الى جميع الاساليب التي تتطلب من التلاميذ القيام بممارسة المهام المختلفة كالتحدث والاستماع والقراءة والكتابة والتفاعل في المواقف خلال الانشطة الصفية.

(Mckinng & etal , 2004: 181)

بينما يضيف (Bell & Jahna, 2006) أن استراتيجيات التعلم النشط أمر حيوي ليحدث تعلم ناجح والطريقة النموذجية لأختيار الاستراتيجية بالاعتماد على الحس السليم القائم على الخبرة وتكييف ادوار المتعلم فيها .

(Bell & Jahna , 2006 : 4) .

وتصدرت الاستراتيجيات المعتمدة على التعلم النشط بما يتناسب مع المجهود والدور الذي يقوم به المتعلم ، فالمتعلم النشط يعمل ويشارك زملائه أثناء عمله ليتعلموا معاً وعلى المعلم أن يعي ويفهم أنه لاتوجد طريقة أو استراتيجية مثلى فلكل استراتيجية مميزات وعيوب ايضاً وهو بذلك عليه أن يفهم ويحدد الأهداف ثم يبحث عن الاستراتيجية المناسبة والطريقة المناسبة . (عبيدات وسهيلا ، 2008 : 32)

ومن استراتيجيات التعلم النشط، استراتيجية (قف ارفع يدك/ شارك) والتي تساعد في تحسين فهم وادراك التلاميذ للمعلومات المقدمة.

أ. استراتيجية (قف - ارفع يدك - شارك)

تنوعت استراتيجيات التعلم النشط بعد ان اثبتت فاعليتها في تحسين سير العملية التعليمية وفي تطوير المهارات الادراكية والابداعية والاجتماعية عند التلاميذ ومن بينها استراتيجية (قف - ارفع يدك - شارك).

وهي من الاستراتيجيات المثلى عند طلاب المرحلة الابتدائية، وكذلك يمكن ان تستخدم في الصف المؤلف من مجاميع ثنائية او مجاميع صغيرة، وتستخدم في مرحلة الشرح والتطبيق او في التقويم الختامي، وهي تناسب جميع انواع التلاميذ وخاصة التلاميذ المهتمين بالتعلم الذاتي والفهم للمعلومات. وهي تقوم على تبادل الاجابات والافكار والمناقشة فيها بين كل طالبين من الفصل والاتفاق معه، وهي تشابه الى حد ما استراتيجيات (فكر، زواج، شارك) و (اقرأ، شارك، ناقش).

ب. اهداف استراتيجية (قف - ارفع يدك - شارك):

- 1- جذب انتباه التلاميذ وابعاد الملل والضجر عنهم.
- 2- اضافة المتعة والحماس على الحصة الدراسية.
- 3- تنمية مهارات نقل وتبادل الافكار والاراء بين التلاميذ.
- 4- تنمية مهارات السرعة في الانجاز والتعلم والمراجعة.
- 5- تنمية مهارات القراءة والمناقشة.
- 6- تنمية حس الكتابة الابداعية والوصف لدى التلاميذ ومهارات التفسير والتحليل.

7- تنمية مهارات الملاحظة والقياس والتقويم والتلخيص.

8- تحمل التلاميذ المسؤولية والقدرة على حل المشكلات.

ج. خطوات استراتيجية (قف - ارفع يدك - شارك):

1- يقدم المعلم النشاط كسؤال او مسألة حسابية او افكار معينة حول مفهوم محدد.

2- ينبه المعلم جميع التلاميذ، عندما يقول نفذ النشاط، يقف التلاميذ، ويرفعوا ايديهم اليمنى، ثم البحث عن اقرب قرين او زميل ليس من ضمن مجموعته. (يختار قرين له من المجموعة الثانية).

3- بعد ان يلتقي التلميذ بزميله يصفقان بايديهما (تلامس فقط) ثم ينزلان ايديهما.

4- يتشاركان ويتناقشان حول النشاط بالتناوب.

5- يختار المعلم احد التلاميذ ليجيب عن السؤال او المسألة بمساعدة قرينه.

ثانيا: التفكير التألمي

2- التفكير التألمي:

ان الاهتمام بتطوير قدرات التفكير التألمي قد تعود جذوره الى عهد افلاطون وقد استحوذ على اهتمام العديد من التربويين في مجال علم النفس التربوي مثل بينيه (Binet) وجميس (James) وديوي (Dewey) وبود (Bod) وسميث (Smith) وبياجيه (Piaget) وغيرهم من رواد هذا العلم على اعتبار ان نمط التفكير التألمي مناسب استخدامه في برامج اعداد المدرسين وتدريبهم حيث لم يصبح دور المدرسة مجرد القاء الدرس وتقديم المعلومات كما ازدادت الحاجة اليه من جهة

اخرى لمساعدة الطالبات على اتقان مهارات تحليل البيانات والمعلومات الكثيفة التي يتعرضون لها اثناء قيامهم بالتعلم. (Buzau , Buzan, 2006, 127)

إن تنمية التفكير التأملي عند الطلبة والمدرسين على حد سواء قد جاء نتيجة اقناع العديد من القائمين على الاشراف التربوي وفي اعداد المدرسين فان عملية التعليم والتعلم عملية معقدة تحتاج الى الاعداد والتخطيط السليم وهذه تعتبر مسؤولية كل من المدرسة والطالبة على حد سواء كل ذلك يقتضي من كل منهما التفكير العميق المتأمل للمواقف والمشكلات التي تواجههما.

(Spangler ,1999 :316)

مما يزيد من قدرة المدرسة على ممارسة الكفايات التعليمية بكفاءة واقتدار كما تزيد من فاعلية الطالبات في اكتساب المعرفة فقد قدم عدد من التربويين اتجاهات مهمة ونظريات تطبيقية فعالة في استخدام التفكير التأملي في مجال التربية والتعليم ومن هذه النظريات نظرية (شون 1987 Schon) وهي نموذج تدريبي في التعلم والتأمل وكذلك نظرية (سولومون 1984. Solomon) وتشمل التفكير بالتصور الادراكي وكذلك نظرية (كاجان، 1988) ونظرية (جبهارد، 1992)

مراحل وخطوات التفكير التأملي:

تختلف مراحل التفكير من نمط الى اخر فهي لاتسير في اتجاه محدد وثابت فيبدء بالتفكير وينتقل من الامام الى الخلف حسب احتياجات الموقف مستخدما ستراتيجمات مختلفة.

(عفانة واللولو، 2002: 9) وقد حددت خطوات التفكير التأملي:

1 - دراسة المشكلة بطريقة منطقية ووصفها بشكل مناسب.

2 - البحث عن علاقات بين الاسباب التي ادت الى حدوث المشكلة والنتائج التي ترتبت عليها.

3 - تفسير الجوانب المختلفة من خلال الاستفادة من الجوانب المهنية والاجتماعية التي تحيط بالمشكلة.

4 - اقتراح الحلول بناء على التوقعات المنطقية لمشكلة الدراسة.
مستويات التفكير التألمي:

لقد صنفنا (الخليبي، 2005) مستويات التفكير التألمي الى:

1 - المستوى الاول: التأمل العابر اليومي: يحدث عندما يكون الفرد وحيدا ولا يذهب هذا الشكل من التأمل اعلم من التفكير والتذكر او التحدث حول الاشياء مع فرد او مجموعة من الافراد ويمكن ان يلعب جزءا في المستويات المتعمدة الكثيرة للتأمل والتي تبلغ ممارسة التأمل.

2 - المستوى الثاني: التأمل المدروس / المتعهد: ويشمل مراجعة الشخص لتطوير ممارسة الفكرية بالطرق المدروسة فردية أو تعاونية، ويسهم او لايسهم مباشرة في تطوير الممارسة.

3 - المستوى الثالث: التأمل المدروس والمنظومي / المبرمج: ويحدث هذا النوع من خلال الاجراء وحوله وتأخذ شكل مشاريع، ويتطلب الكثير من الوقت والتخطيط والتمويل.
(الخليبي، 2005: 187)

ثانياً، الدراسات السابقة

أ. دراسات عربية سابقة تتعلق باستخدام استراتيجيات (قف ارفع يدك، شارك)

دراسة (ابراهيم، 2019) : هدف البحث الحالي التعرف على (أثر استراتيجيات قف ارفع يدك شارك في تحصيل مادة الاجتماعيات واستبقائها لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي)، أوجز البحث على تلميذات الصف السادس الابتدائي في مدرسة الرياحين الابتدائية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد (الرصافة الثالثة) التي تم اختيارها قصدياً من قبل الباحث، وقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذات الضبط الجزئي واختباراً تحصيلياً بعدياً واختبار استبقاء المعلومات الذي تم تطبيقه بعد (٢١) يوماً، وتم اختيار شعبتين بطريقة عشوائية تمثل أحدهما المجموعة التجريبية والبالغ عددها (٣٧) تلميذة والأخرى المجموعة الضابطة والبالغ عددها (35) تلميذة وبهذا تكونت عينة الدراسة من (٧٢) تلميذة، كافأ الباحث، بين مجموعتي البحث في المتغيرات (درجات العام السابق، اختبار، الذكاء، العمر الزمني)، ودرس الباحث مجموعتي البحث بنفسه، ولقياس مستوى تحصيل التلميذات عد الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً مكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد موزعة بين المستويات الثلاث الأولى من تصنيف بلوم في المجال المعرفي، وتأكد من صدقه وثباته وخصائصه السيكمترية، وفي نهاية تجربة البحث التي استغرقت عام دراسي، تم تطبيق الاختبار التحصيلي

البعدي، وبعد ٢١ يوماً تم تطبيق اختبار استبقاء المعلومات، وتم معالجة النتائج إحصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية (spss).
(ابراهيم، 2019:503).

دراسات في التفكير التأملي:

1 - دراسة بيرد (Baird , 1991): تهدف الدراسة للتعرف على اهمية التفكير التأملي في تحسين تعلم وتعلم العلوم، وقد استخدمت الدراسة اجراءات التفكير التأملي في اشكال مختلفة: تأمل فردي، وتأمل في العمل، وتأمل تعاوني، وتأمل ظاهراتي، لزيادة فاعلية التعليم والتعلم، معرفيا ووجدانيا، تكونت عينة الدراسة من (13) طالبا معلما من المبتدئين في التدريب (قبل الخدمة)، و (14) معلما اثناء الخدمة، و (64) طالبا من الصفوف الاساسية والثانوية، وقد خلصت الدراسة الى نتائج مهمة عديدة كان منها: ان التأمل الظاهراتي والتأملي في العمل ذو تأثير واضح في عمليتي التعليم والتعلم لدى مجموعات الدراسة الثلاث. وان نوعي التأمل السابقين قد عملا على تحسين واضح في معرفة المعلمين (قبل الخدمة واثاءها) والطلبة افراد الدراسة للمفاهيم المعرفية في مادة العلوم، وفي مستوى الممارسة التعليمية الصفية، كما توصلت الدراسة الى وجود تأثير للتفكير التأملي في زيادة في القدرات العقلية لدى افراد العينة، وفي تطوير السمات الشخصية والمعتقدات المتصلة بطبيعة التعليم والتعلم لديهم.

(Baird, 1991, 163-182)

2 - دراسة (العبادلة، 2013):

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر توظيف قبعات التفكير الست في تدريس العلوم على مستوى التحصيل ومهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف العاشر بمحافظة خان يونس، وتكونت عينة الدراسة من 80 طالبة تم اختيارها من مدرسة عيلبون الثانوية للبنات. وقامت الباحثة ببناء ادوات الدراسة، والتي تمثلت في:

1 - اختبار التحصيل

2 - مقياس مهارات التفكير التأملي

وقد قامت الباحثة باختيار شعبتين من شعب الصف العاشر عشوائيا وعددها 80 طالبة، احدهما تمثل المجموعة التجريبية وعددها 40 طالبة، والأخرى ضابطة وعددها 40 طالبة. وقد تاكدت الباحثة من تكافؤ المجموعتين بالرجوع الى سجلات المدرسة وقد استخدمت المنهج الشبة التجريبي، حيث قامت بتطبيق ادوات الدراسة القبليّة والبعديّة على المجموعتين الضابطة والتجريبية حيث درست المجموعة الضابطة الوحدة الاولى (الوراثة) بالطريقة الاعتيادية، في حين درست المجموعة التجريبية بأسلوب قبعات التفكير الست. في الفصل الثاني من العام الدراسي 2012 - 2013. ومن اهم النتائج التي اسفرت عنها الدراسة:

1 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طالبات الصف العاشر في المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل قبل تطبيق البرنامج على الطالبات

2 - توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات التحصيل لدى طالبات الصف العاشر في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

3 - لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات طالبات الصف العاشر في المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات التفكير التأملي وابعاده في الاختبار القبلي مما يدل على وجود تجانس بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج على الطالبات.

4 - وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات مهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف العاشر في المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

5 - يتصف توظيف قبعات التفكير الست لفعالية كبيرة تزيد على (0,78) وفقا لمعامل مربع ايتا في تنمية مهارات التفكير التأملي في تدريس مادة العلوم لدى طالبات الصف العاشر.

(العبادلة، 2013: 6)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

1. **التصميم التجريبي:** يتضمن البحث متغير مستقل استراتيجي (قف، أرفع أيدك، شارك) ومتغيرين تابعين وهما التحصيل والتفكير التأملي، لذا تم اختيار تصميم تجريبي ذا الضبط الجزئي للمجوعتين التجريبية والضابطة باعداد متساوية ذو الاختبار البعدي تضبط احدهما الاخرى في التحصيل والتفكير التأملي كما في المخطط (1)

| المتغير التابع | المتغير المستقل | التكافؤ | المجموعة |
|--------------------|---|----------------------|-----------|
| 1-التحصيل | تدريس على وفق استراتيجية (قف أرفع أيدك /شارك) | 1. التحصيل السابق | التجريبية |
| 2- التفكير التأملي | تدريس على وفق الطريقة الاعتيادية | 2. المعلومات السابقة | الضابطة |
| | | 3. اختبار الذكاء | |

مخطط (1) التصميم التجريبي لمجموعي البحث

2. **مجتمع البحث وعينة:** يتضمن مجتمع البحث تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة السماحة الابتدائية للبنين التابعة لمديرية تربية بغداد/الرصافة1. للعام الدراسي (2021/2022).

وتتكون عينة البحث من 50 تلميذ موزعين على شعبتين شعبة (أ) تتكون من (25) تلميذ وتمثل المجموعة التجريبية والتي تدرس على وفق استراتيجية (قف أرفع أيدك/شارك) وشعبة (ب) تتكون من (25) تلميذ وتمثل المجموعة الضابطة والتي

تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية. وتم استبعاد التلاميذ الراسبين وقد تم تكليف معلمة المادة بتدريس المجموعتين كما في جدول (1).

جدول (1)

توزيع التلاميذ عينة البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة

| عدد التلاميذ بعد الاستبعاد | عدد التلاميذ المستبعدين | عدد التلاميذ قبل الاستبعاد | المجموعة | الشعبة |
|----------------------------|-------------------------|----------------------------|--------------------|--------|
| 25 | 2 | 27 | المجموعة التجريبية | أ |
| 25 | 4 | 29 | المجموعة الضابطة | ب |

3. تكافؤ مجموعات البحث:

أ. التحصيل السابق في مادة العلوم: وقد تم الحصول على درجات التلاميذ عينة البحث في مادة العلوم للصف الرابع الابتدائي، من سجلات الدرجات لدى إدارة المدرسة، وقد حسبت المتوسطات الحسابية لكل مجموعة على حدة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية (3.5) وتباين 80.56 ، والمتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة (33.58) وتباين 78.11.

جدول (2)

الدلالة الاحصائية لتكافؤ مجموعتي البحث في متغير التحصيل السابق

| المجموعة | عدد افراد العينة | درجة الحرية | المتوسط الحسابي | التباين | قيمة t المحسوبة | قيمة t الجدولية | الدلالة الإحصائية |
|-----------|------------------|-------------|-----------------|---------|-----------------|-----------------|-------------------|
| التجريبية | 25 | 48 | 3.5 | 80.56 | 0.56 | 2.011 | غير دالة |
| الضابطة | 25 | | 33.58 | 78.11 | | | |

وتبين من جدول (2) إن قيمة (t) المحسوبة (0.56) أصغر من القيمة التائية الجدولية (2.011) مما يدل على انها غير دالة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (48) ويعني أن المجموعتين متكافئتين في متغير التحصيل السابق لمادة العلوم.

المعلومات السابقة في مادة العلوم: قام الباحث بأعداد اختبار للمعلومات السابقة يتكون من (20) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد ذو اربعة بدائل، وقد عرض على عدد من الخبراء والمحكمين وقد أنفق على أغلب فقرات الاختبار وبلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الشعبة (أ) هو (12.93) وتباين (5.75)، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الشعبة (ب) هو (11.43) وتباين (6.52) وتبين ان قيمة (t) المحسوبة هي (0.95) اصغر من قيمة (t) الجدولية (2.011) مما يدل على انها غير دالة عند مستوى (0.05) ويدل على تكافؤ المجموعتين في متغير المعلومات السابقة في مادة العلوم.

جدول (3)

الدلالة الحسائية لتكافؤ مجموعتي البحث في متغير المعلومات السابقة

| المجموعة | عدد افراد العينة | درجة الحرية | المتوسط الحسابي | التباين | قيمة f المحسوبة | قيمة f الجدولية | الدلالة الإحصائية |
|-----------|------------------|-------------|-----------------|---------|-----------------|-----------------|-------------------|
| التجريبية | 25 | 48 | 12.93 | 5.75 | 0.95 | 2.011 | غير دالة |
| الضابطة | 25 | | 11.43 | 6.52 | | | |

ج- اختبار الذكاء

لغرض التحقق من تكافؤ تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغير الذكاء تم اعتماد اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة الذي يتكون من (60) فقرة مصنفة في خمس مجموعات متسلسلة وكل مجموعة تحوي (12) فقرة، واطهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة (0.923) وهي اصغر من الجدولية (2). مما يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (0.05) وهذا يعني تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء. جدول (4).

جدول (4)

الدلالة الاحصائية لتكافؤ مجموعتي البحث في متغير الذكاء

| ت | المجموعة | عدد الطلاب | المتوسط الحسابي | التباين | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة الاحصائية |
|---|-----------|------------|-----------------|---------|-------------|----------------|----------|-------------------|
| 1 | التجريبية | 25 | 59.333 | 839.892 | 48 | المحسوبة | الجدولية | غير دالة |
| 2 | الضابطة | 25 | 52.647 | 857.479 | | 0.923 | 2.0 | |

4. مستلزمات البحث:-

أ- تحديد المادة العلمية:- حددت المادة العلمية التي تُدرّس لمجموعي البحث كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي، الوحدة الثانية، جسم الانسان وصحته، الفصل 3، الدرس 2/1، الفصل الرابع (طه، 2021)، الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2022/2021).

ب- صياغة الأغراض السلوكية:- بلغ عدد الأغراض السلوكية حوالي (110) غرض سلوكي وتم صياغتها على وفق مستويات بلوم في المجال المعرفي (التذكر، الاستيعاب، التطبيق). وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين. جدول (5)

جدول (5)

يبين توزيع الأغراض السلوكية على المستويات المعرفية والمحتوى الدراسي

| المجموع | التطبيق | الاستيعاب | التذكر | المستويات | المحتوى | ت |
|---------|---------|-----------|--------|------------------------|-----------------|----------------|
| 57 | 11 | 18 | 28 | جسم الانسان وصحته | الفصل الثاني | الوحدة الثانية |
| 53 | 6 | 12 | 25 | الجهاز البولي وصحته | الفصل الثالث | |
| 110 | 17 | 30 | 63 | المجموع | | |

إعداد الخطط التدريسية: - تم إعداد خطط تدريسية لمجموعي البحث (6) خطط منها على وفق استراتيجية (قف أرفع أيدك/ شارك) للمجموعة التجريبية و(6) خطط منها للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية. وعرضت على مجموعة من الخبراء والمحكمين. وكانت نسبة الاتفاق 80%. ملحق(1)

5. أداة البحث:-

أ. إعداد الاختبار التحصيلي: تم إعداد اختبار تحصيلي لتلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة ويتكون من (20) فقرة من نوع اختبار من متعدد ذو اربعة بدائل الذي يستعمل عادة لقياس المستوى المعرفي لدى التلاميذ ولما له من مميزات مشوقه ويمكن الإجابة على العديد من فقراته في وقت قصير. ملحق(2)

ب. إعداد الخارطة الاختبارية:- تم إعداد خارطة إختبارية لغرض توزيع فقرات الاختبار التحصيلي على مختلف المادة العلمية وعلى جميع الأغراض السلوكية وموزعة على مستويات بلوم المعرفية (التذكر، استيعاب، تطبيق) جدول (6)

جدول (6)

يبين الخارطة الاختبارية الخاصة بفقرات الاختبار التحصيلي

| المجموع %100 | مستويات الأهداف | | | زمن الحصص بالدقائق | عدد الحصص | الفصل | وزن المحتوى |
|-----------------|-----------------|-----------|--------|--------------------------|--------------|-----------------|----------------|
| | التطبيق | الاستيعاب | التذكر | | | | |
| 47 | 4 | 15 | 28 | 240 | 5 | الفصل الثاني | 25% |
| 53 | 6 | 12 | 25 | 240 | 7 | الفصل الثالث | 55% |
| 100% | 10 | 27 | 63 | 480 | 12 | | المجموع |

(فاعلية استراتيجية (قف- ارفع يدك - شارك) في التحصيل.....) رنا خضير

6. صدق الاختبار : تم قياس الصدق الظاهري وهو ما يدل على مدى ملاءمة الاختبار للتلاميذ ووضوح تعليماته ، وكذلك صدق المحتوى حيث يغطي الاختبار جميع أجزاء المادة التي درسها التلاميذ وقد تحقق من خلال الخارطة الاختبارية ، حيث تم عرض الاختبار على الخبراء والمحكمين ، وكانت نسبة الاتفاق (82%) ولذلك يعد الاختبار صادقا.

7. ثبات الاختبار التحصيلي:-

تم حساب الثبات للاختبار باستعمال معادلة (كبودر رينشارد سون-20) لأن جميع فقراته موضوعية من نوع اختيار من متعدد وكان معامل الثبات (0,87) ويعد معامل الثبات جيداً. وأصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق في صيغته النهائية.

8. الوسائل الإحصائية: تم استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة Spss . للوصول إلى نتائج جيدة.

ج. مقياس التفكير التألمي

للتعرف على مدى تحقق هدف البحث وفرضيته وكما يلي تم تطبيق مقياس التفكير التألمي على افراد عينة استطلاعية من مجتمع العينة واختيار عينة من خارج العينة ويتمثل بعينة استطلاعية من الصف الخامس الابتدائي من مدرسة النصر الابتدائية للبنين وقدرها (40) تلميذ وتم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية ثانية وتمثل بتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الرواسي للبنين وقدرها (25)

تلميذا ويتكون من ثلاثة ابعاد (موافق بشدة، موافق، غير موافق) ويتكون من (20) فقرة.

صدق الاداة: تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال تدريس العلوم لمعرفة ملائمتها لمستويات الطالبات ودقتها العلمية وصياغتها اللغوية.

ثبات المقياس: بعد تطبيق المقياس على عينتين استطلاعية من خارج نطاق عينة الدراسة ومن نفس مجموعتها، تم حساب الثبات للمقياس باستخدام معامل الفا رونباخ وبلغ معامل الثبات (84%) وهو معامل ثبات مقبول لاغراض البحث.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج :

1-الاختبار التحصيلي

أ- عرض النتائج :

بعد أن طبق الاختبار النهائي التحصيلي على أفراد عينة البحث، تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فقد بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى (26,85) وبانحراف معياري (4,46) ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (18,75) وبانحراف معياري (4,88) كما في الجدول (7)

جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث في اختبار التحصيل

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية | | الدلالة الاحصائية |
|--------------------|-------|-----------------|-------------------|----------------|----------|-------------------|
| المجموعة التجريبية | 25 | 26,85 | 4,46 | المحسوبة | الجدولية | دالة احصائياً |
| المجموعة الضابطة | 25 | 18,75 | 4,88 | 2.336 | 2.011 | |

وقد تبين من الجدول (7) إن قيمة t المحسوبة هي 2.336 أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.011) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (48) مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في التحصيل.

جدول (8)

نتائج اختبار توكي بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

| الدالة الإحصائية | قيمة Q | قيمة Q | المتوسط | عدد أفراد | المجموعة |
|------------------|----------|----------|---------|-----------|--------------------|
| عند مستوى | الجدولية | المحسوبة | الحسابي | المجموعة | |
| 0,05 | | | | | |
| دالة إحصائية | 3,40 | 8,10 | 26,85 | 25 | المجموعة التجريبية |
| | | | 18,75 | 25 | المجموعة الضابطة |

وتبين من خلال الجدول (8) إن قيمة توكي المحسوبة أكبر من قيمة توكي الجدولية عند مستوى دلالة (0,05)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين ولصالح تلاميذ المجموعة التجريبية والتي درست على وفق استراتيجية قف ارفع يدك/ شارك وعليه ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

ب- تفسير النتائج:- أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية والتي درست على وفق استراتيجية (قف ارفع يدك/ شارك) على المجموعة الضابطة والتي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي في مادة العلوم ويعتقد الباحثان أن طرح المعلومات على شكل مشكلة ويطلب حلها تفتح الذهن لدى التلاميذ ودور المعلمة في تدوين الحلول المطروحة من قبل التلاميذ. وتصنيفها ومناقشتها واختيار أفضل الحلول، والتفكير في حل المشكلة والمشاركة في النقاش قد ساهم في تعلم التلاميذ وعزز التصور والابتكار لدى هؤلاء التلاميذ في حل المشكلات وتوليد وصناعة أفكار جديدة واستيعاب أفكار جديدة وتطويرها والتوصل إلى حلول

(فاعلية استراتيجية (قف- ارفع يدك - شارك) في التحصيل.....) رنا خضير

واستنتاجات والتي نتج عنها اكتساب المعرفة العلمية وزيادة قدرات التلاميذ على فهم المادة الدراسية وإبقائها فترة أطول وذلك جاء معاكس لنتائج المجموعة الضابطة والتي درست على وفق الطريقة الاعتيادية حيث تركز على مبدأ الحفظ والاستظهار والاعتماد على شرح المادة العلمية.

2- التفكير التأملي

أ- عرض النتائج

يعرض هذا الفصل النتائج التي توصل اليها البحث للكشف عن اثر استخدام استراتيجية (قف، ارفع ايدك، شارك) في تنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم، وقد تم استخدام اختبار (t - test) لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي على مقياس التفكير التأملي وحساب قيمة (t) ونسبة الكسب المعدل لبلاك . جدول (9).

جدول (9)

حساب قيمة (t) ونسبة الكسب المعدل لبلاك من مقياس التفكير التأملي البعدي

| المجموعة | عدد افراد عينة البحث | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | | نسبة الكسب | مستوى الدلالة |
|-----------|----------------------|-----------------|-------------------|----------|----------|------------|---------------|
| | | | | المحسوبة | الجدولية | | |
| التجريبية | 25 | 12.79 | 3.74 | 3.84 | 2.011 | 1.30 | غير دال |
| الضابطة | 25 | 9.997 | 2.29 | | | | |

(فاعلية استراتيجية (قف- ارفع يدك - شارك) في التحصيل.....) رنا خضير

يتضح من الجدول (9) ان القيمة التائية المحسوبة هي (3,84) وهي اكبر من الجدولية 2.011 ومستوى دلالة (0,05) ارتفاع المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (12,79) وبانحراف معياري (3,74) اما بالنسبة للمجموعة الضابطة فكانت المتوسط الحسابي (9,997) وبانحراف معياري (2,29) ، وتم حساب الفاعلية في نسبة التلاميذ الذين حققوا المستوى المطلوب، من خلال درجات الاجابة على المقياس المعد لذلك، وتم استخدام معادلة الكسب المعدل لبلاك وبلغت (1,30) وبذلك يتضح فاعلية استراتيجية (قف، ارفع ايدك، شارك).

ب- تفسير النتائج :

- 1 - اتضح من خلال نتائج الدراسة ان طريقة التدريس باستخدام استراتيجية (قف، ارفع ايدك، شارك) تزيد من فاعلية تعلم التلاميذ وتشد انتباههم واهتماماتهم وتنمية التفكير التاملي ، من خلال ايجاد جو تعليمي مليء بالمتعة والتشويق والتحدي والمنافسة والتعزيز وكانت هناك تنمية للتفكير التاملي باستخدام استراتيجية (قف، ارفع ايدك، شارك) بشكل ايجابي وكبير.
- 2 - تتيح استراتيجية (قف - ارفع ايدك - شارك) الفرصة لاشراك جميع التلاميذ على اختلاف مستوياتهم التفكيرية والتحصيلية ، فهي تعمل على زيادة ثقة التلاميذ بانفسهم ، فهي تؤكد على الدور الفعال للتلاميذ في العملية التعليمية، من خلال اشراكهم في تصحيح الخرائط.
- 3 - فاعلية استراتيجية (قف- ارفع ايدك- شارك) في تنمية التفكير التاملي.

التوصيات:

- 1- استخدام استراتيجيات تدريس متطورة مثل استراتيجيات استراتيجية (قف، ارفع ايدك، شارك) في تدريس مادة العلوم في مراحل مختلفة.
- 2- تطوير المقررات الدراسية على وفق استراتيجية (قف، ارفع ايدك، شارك).
- 3- اجراء دورات تدريسي لمدرسي ومدركات العلوم للتعرف على طرائق التدريس الحديثة.

المقترحات

- 1- دراسة فاعلية استخدام استراتيجية (قف، ارفع ايدك، شارك) في تدريس العلوم للصفوف كافة في تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 2- فاعلية استخدام استراتيجية (قف، ارفع ايدك، شارك) في تنمية مهارات تفكير اخرى مثل التفكير العلمي والابداعي والاتجاه نحو العلوم.

المصادر والمراجع

- 1- ابراهيم، مجيد حميد، (2019): أثر استراتيجية (قف- ارفع يدك- شارك) في تحصيل مادة الاجتماعيات واستبقائها لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي. مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العدد 4، ص503.
- 2- النجدي، احمد وعلي راشد ومنى عبد الهادي (2005): اتجاهات حديثة في تعليم العلوم في ضوء المعايير العلمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 3- زيتون، كمال عبد الحميد (2003): التدريس نماذجه ومهاراته، القاهرة، عالم الكتب.
- 4- الهيتي، عبد الجليل عبد الواحد (1995): ازمة الجغرافية والمواقف من قيام مدرسة عربية معاصرة، مجلة الجغرافية العربية، العدد 2.
- 5- ابو سعدي، عبد الله خميس وسليمان بن حمد البلوشي (2009): طرائق تدريس العلوم، مفاهيم وتطبيقات عملية، ط1، دار المسيرة للنشرة والتوزيع، عمان.
- 6- رزوقي، رعد مهدي وفاطمة عبد الامير (2005): طرائق ونماذج تعليمية في تدريس العلوم، ط1، مكتب الفقرات، بغداد.
- 7- السامراي، مهدي صالح (2000): استراتيجيات واساليب التدريس المتبعة لدى اعضاء الهيئات التدريسية في كليات التربية، المجلة العربية للتربية، المجلد (20)، العدد (1) جامعة بغداد.

- 8- الساعدي، محسن حيال محيسن (2020): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه، ط2، مكتب الشروق للطباعة والنشر، ديالى، بعقوبة.
- 9- كوجك، كوثر حسين (2008): تنويع التدريس في الفصل، دليل المعلم لتحسين طرق التعلم والتعليم في مدارس الوطن العربي، اليونسكو، بيروت.
- 10- كاظم، هبة حسين وسوزان دريد احمد (2022): اثر استراتيجية اليد المفكرة في تحصيل مادة الكيمياء عند طالبات الصف الاول متوسط،
- 11- مصطفى، عفاف عثمان (2014): استراتيجيات التدريس الفعال، ط4، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية.
- 12- زيتون، حسن حسين (2001): تصميم التدريس، ط1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 13- عبد السلام، مصطفى (2006): تدريس العلوم ومتطلبات العصر، دار الفكر العربي، مصر.
- 14- الجلاي، لمعان مصطفى (2011): التحصيل الدراسي، ط1، دار المسيرة، عمان.
- 15- الشمري، ماشي بن محمد (2011): (101) استراتيجية في التعلم النشط، وزارة التربية، السعودية.
- 16- الفتلاوي، سهيلة (2003): كفايات التدريس، ط1، الاردن، دار الشريف.
- 17- زيتون، كمال عبد الحميد (2003): التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة.

18- الصفير، فاطمة عبد الوهاب (2005): فعالية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الازهري، مجلة التربية العلمية، المجلد (8)، العدد (4)، الجمعية المصرية للتربية العلمية، كلية التربية، جامعة عين شمس.

المصادر الاجنبية:

- 19- Dewey, J (1961): Democracy and Education, New York, Macmillan.
20- Tillman, Linda, C (2003) Mentoring Reflection and Reciprocal Journaling, Theory into practice. Vol(42), No. (s).

International Journal of Early Childhood special Education (wljcest)
DOI: 10.9756/INT-JECSE/V1412.735.ISSN:1308-5581,VOL(13),Issue/02/2022